

حفلة من أجل السلام والأخوة



سراوان لعرض الصور والرسوم المتحركة من أجل تحويل مساحة الحفلة الموسيقية إلى تجربة بصرية وصوتية كاملة، ونقل المشاهد والجمهور الصغير الموجود في الكنيسة رحلة مليئة بالعواطف الجياشة التي تنقله من أهوال الحرب إلى ابتهاج السلام والأخوة!

أعظم الملحنين الفرنسيين

وتم تخصيص الجزء الثاني من الحفلة الموسيقية لأعمال غابرييل فوري، وهو أحد أعظم الملحنين الفرنسيين في أواخر القرن التاسع عشر.

وتم اختيار بعض مؤلفاته لأعمال الشعراء الفرنسيين العظماء، مثل فيكتور هوغو وروبرت دي مونتيسكيو وأرماند سيلفستر. وتم عرض أعماله التي نادراً ما يتم عرضها مثل «الجن» و«مادريجال»، ولكن أيضاً أحد روائعه المشهورة على نطاق واسع: «بافاني». وعلى رغم أنّ أعمال Fauré غالباً ما تكون مصحوبة بالبيانو، إلا أنه تم تعريف الجمهور اللبناني بالنسخ الأوركسترالية لهذه الأعمال التي تضيف

المسرحية دعوة للسلام، رحلة أخذت الحاضرين في الكنيسة والمشاهدين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومحطات التلفزيون من أهوال الحرب إلى نداء عالمي من أجل السلام في العالم. إنّ رسالة المصالحة والتسامح لهذا العمل المكثف، التي كتبت كتحذير قبل الحرب العالمية الثانية، تَمسنا بشكل خاص نحن اللبنانيين، لا سيما في أوقات عدم اليقين والتوتر هذه.

لتذكير الناس أنه يجب علينا ألا ننسى تاريخنا المأسوي لتجنب تكرار أخطاء الماضي

تجربة بصرية مذهلة

لم يكن هذا الحفل عرضاً موسيقياً فحسب، بل كان أيضاً تجربة بصرية مذهلة. فقد تمّ التعاون مع المصور السينوغرافي الاستثنائي شادي زين، ومصور الفيديو الموهوب منير

استقبلت كنيسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين في بيروت حفلاً موسيقياً بصرياً، كان بمثابة صلاة من أجل السلام والأخوة في هذه الأيام الصعبة والمتوترة التي يمرّ بها لبنان.

ومن خلال هذا الحفل، أراد المنظمون أن يشيدوا بإخوانهم وأخواتهم اللبنانيين واللبنانيات الذين وقعوا ضحية الأهوال التي عرفتتها بلادنا على مدى الثلاثين عاماً الماضية، ولكن أيضاً لتذكير المواطنين بأن علينا جميعاً مسؤولية ملحة: «ألا ننسى تاريخنا المأسوي لتجنب تكرار أخطاء الماضي».

«هَبْنَا السَّلام»

في الجزء الأول من البرنامج، تم تأدية أغنية Dona Nobis Pacem للمخرج Ralph Vaughan Willams، وهي عبارة لاتينية تعني «هَبْنَا السَّلام». وهي مقطوعة رائعة تتناسب مع النصوص الموسيقية للشاعر Walt Whitman، وهو خطاب ألقاه في البرلمان البريطاني. هذه

كثيراً من الألوان إلى موسيقاه التعبيرية.

المشاركون

شارك في هذا الحفل الموسيقي البصري جوقة جامعة القديس يوسف، الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية، السوبرانو جولي مارتن دو ثيل، الباريتون فيليب نيكولاس مارتن، المخرج المسرحي شادي زين، فضلاً عن ياسمينه صباح التي كانت قائدة الكورال والأوركسترا.